

Analysis of the Content of Jurisprudence Syllabus 2 at Secondary Stage in Light of the Standards of Learning Patterns (4MAT)

Hoba Ahmed Akram

Associate professor of curricula and teaching methods of Islamic sciences
Faculty of Education - University of Jeddah
hakram@uj.edu.sa

Abstract

The study aimed at analyzing the content of jurisprudence syllabus 2 for secondary stage in light of the 4MAT criteria for learning patterns. The sample of the study consisted of the content of jurisprudence syllabus no. (2) in the courses system of secondary schools. The descriptive approach based on the method of content analysis was followed. The researcher prepared a list of criteria derived from (4MAT) and confirmed their validity and reliability. The study found learning patterns according to (4MAT) in the book of jurisprudence 2 distributed at varying rates, reaching (425) criteria on the four types. The results indicate that Content is still focused On the cognitive side, and that the course's presentation of the content does not take into account all types of learning, and that it is necessary to re-examine the formulation of its activities and the provision of its information. The course was also devoid of readings and appropriate electronic links.

Keywords: Analysis - Jurisprudence 2-Secondary School- Learning Patterns- Formatology (4MAT)



تحليل محتوى مقرر الفقه ٢ للمرحلة الثانوية في ضوء معايير أنماط التعلم الفورمات (4MAT)

حبه بنت أحمد محمد سعيد أكرم
أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية المشارك
كلية التربية - جامعة جدة
hakram@uj.edu.sa

المخلص:

هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى مقرر الفقه ٢ للمرحلة الثانوية في ضوء معايير أنماط التعلم الفورمات (4MAT)، وتكون مجتمع وعينة الدراسة من محتوى مقرر الفقه ٢ لنظام المقررات واتبعت الباحثة المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى بالفكرة أو الموضوع، وأعدت الباحثة قائمة بمعايير مشتقة من نموذج الفورمات (4MAT) لمكارثي، وتأكدت الباحثة من صدقها وثباتها، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توزعت أنماط التعلم وفق نموذج الفورمات (4MAT) في كتاب الفقه ٢ لنظام المقررات بالثانوية توزع بنسب متفاوتة حيث بلغت تكرارها (٤٢٥) تكراراً على الأنماط الأربعة.
- تشير النتائج إلى أن المحتوى ما زال يركز على الجانب المعرفي، وأن طرق عرض المحتوى بالمقرر لا يراعي فيه جميع أنماط التعلم.
- يحتاج المقرر إلى إعادة النظر في صياغة أنشطته وتقديم معلوماته، ويخلو المقرر من القراءات الإثرائية والروابط الإلكترونية الملائمة.

الكلمات المفتاحية: تحليل- الفقه ٢ - المرحلة الثانوية - أنماط تعلم - نموذج الفورمات (4MAT)

المقدمة:

تزايد الاهتمام في الفترة الأخيرة بالمنهج المدرسي نتيجة لما حدث من تطورات علمية وتربوية وتقنية أفضت إلى تطوير المناهج المدرسية في كافة جوانبها، وتشكل مناهج العلوم الشرعية جزءاً لا يتجزأ من ذلك التطوير، وتعتبر المناهج سبيل التربية لتحقيق أهدافها فهي الطريق لتوسيع القدرات الذهنية والعقلية، وتثبيت الممارسات السلوكية لدى الطلاب (شاهين، ٢٠٠٦م، ص: ٣٥). ويعد فهم كيفية تعلم الطلاب ومراعاة أنماط تعلمهم عاملاً أساسياً من عوامل نجاح عمليتي التعليم والتعلم، وينبغي على القائمين بإعداد المناهج وتنفيذها مراعاة ذلك (علي، ٢٠١١م، ص: ١٦٧)، كما أن احتمال حدوث التعلم يزداد كلما تنوعت طرق التعلم (عبد الحميد، والشيخ، ٢٠١٢م، ص: ٤٦).

لذلك ظهرت في السنوات الأخيرة محاولات عديدة لتطوير التعليم والتخفيف من بعض المشكلات التي يعاني منها الطلاب مثل اختلافهم في القدرات والميول والاستعدادات والسرعة في التعلم فيما بينهم (سالم، ٢٠٠٩م، ص: ١٧)، حيث يعد الاختلاف سنة كونية فالتأمل للقرآن الكريم يجد آيات كثيرة تؤكد هذا المعنى ومنها قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (الروم، ٢٢).

ومن هذه المحاولات محاولة مكارثي (Mccarthy) منذ عام ١٩٧٩م في إنشاء نظام تعلم يناسب جميع أنماط الطلاب، وهو نظام الفورمات (4Mat) المعتمد على الخبرات ودمجها بالتعلم الجديد بغض النظر عن المحتوى، ويصف كيف نتعلم وكيف نصل إلى المعرفة بأنفسنا (Mccarthy, 2000, vii).

وتؤكد دراسة سالم (٢٠١٥م)، ودراسة (فريجات ٢٠٠٨م) ضرورة مراعاة المقررات الدراسية أنماط التعلم وفق نموذج الفورمات (4MAT)، وقد أشارت دراسة سعد (٢٠١٠م)، ودراسة سينفت وسيدر (Senft & Seider, 2010)، ودراسة تثار وديكي (Tatar & Dikici, 2009) إلى أن بناء برامج وفق نموذج الفورمات (4MAT) له أثر على التحصيل وبقاء أثر التعلم والدافعية للتعلم .

مما سبق يتضح أن مراعاة واضعي المناهج بناء المناهج وفق نموذج الفورمات (4Mat) يضيف مناخاً تفاعلياً داخل الحجرة الدراسية.

مشكلة الدراسة:

إن مناهج العلوم الشرعية مع ما يبذل فيها من جهد في تأليفها وإخراجها في حاجة مستمرة للتطوير، لتواكب المستجدات وأنماط التعلم المختلفة للمتعلم، حيث نجد دراسات تطالب بتحسين محتوى كتب الفقه ومنها دراسة العتيبي (٢٠٠٥م)، ودراسة المالكي (٢٠٠٨م)، ولقد لاحظت الباحثة بحكم إشرافها على طالبات الدبلوم التربوي أثناء تدريسهن للطالبات عدم اهتمامهن بمقررات العلوم الشرعية، وافتقارهن للدافعية في التعلم، ويرجع ذلك لعدم مراعاة مناهج العلوم الشرعية لأنماط التعلم المختلفة رغم وجود دراسات حديثة تؤكد على فاعلية البرامج التي تبنى في ضوء نموذج (4MAT) كدراسة تثار وديكي

(Tartar & Dikici, 2009)، و سعد (٢٠١٠)، و سينفت (Senft, 2012)، وأحمد (٢٠١١)، وعباس ومغير وجواد (٢٠١١)، ورغم أن نظام المقررات يهدف إلى ضرورة مراعاة أنماط التعلم المختلفة حيث يستند إلى التوجهات التربوية المعاصرة ونظريات التعلم والتعليم التي تركز على الدور النشط للطالب في عملية تعلمه وفق النظرية البنائية، فهو يركز على نشاط الطالب ويراعي أنماط تعلمه المختلفة، ويوفر جميع البرامج والفرص والخبرات التعليمية من (برامج المدرسة، وخططها وبيئتها، وأنشطتها والمناهج التي تتبناها) (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤م، ص: ٧)، إلا أن الباحثة تشعر بعدم تطبيق ذلك على المقررات الشرعية ومنها مقرر الفقه ٢ ،

فمن هنا تولد الإحساس لدى الباحثة بضرورة القيام بدراسة للوقوف على واقع كتب العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية نظام المقررات من خلال تحليل محتوى مقرر الفقه ٢ في ضوء معايير أنماط التعلم الفورمات (4MAT)، وفي ضوء ذلك يتم تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

ما واقع محتوى مقرر الفقه ٢ للمرحلة الثانوية من خلال تحليل المقرر في ضوء معايير أنماط التعلم الفورمات (4MAT)؟

وللإجابة على هذا السؤال لابد من الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما معايير أنماط التعلم وفق نموذج الفورمات (4MAT)؟
 ٢. ما مدى توفر معايير أنماط التعلم وفق نموذج الفورمات (4MAT) في محتوى مقرر الفقه ٢ للمرحلة الثانوية (نظام المقررات)؟
- أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى:

١. قائمة معايير أنماط التعلم وفق نموذج الفورمات (4MAT).
 ٢. مدى توفر معايير أنماط التعلم وفق نموذج الفورمات (4MAT) في محتوى مقرر الفقه ٢ للمرحلة الثانوية (نظام المقررات).
- أهمية الدراسة:**

١. تأتي الدراسة استجابة لتوصيات دراسات السابقة أجريت في مجال المناهج والتي وأوصت بتفعيل أنماط التعلم في المناهج وطرق تدريسها.
٢. توجيه أنظار القائمين على تخطيط وتطوير المناهج إلى أهمية تضمين أنماط التعلم المختلفة وفق نموذج الفورمات (4MAT) في الكتب المدرسية المطورة.
٣. استفادة معلمين ومعلمات العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية من قائمة معايير نموذج الفورمات (4MAT) في التركيز عليها، من خلال التدريس والأنشطة اللاصفية.
٤. تقدم هذه الدراسة قائمة بمعايير أنماط التعلم وفق نموذج الفورمات (4MAT)، وطريقة تحليل المقررات الدراسية في ضوءها.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

- أ. تحليل محتوى مقرر الفقه ٢ للمرحلة الثانوية (نظام المقررات) البرنامج التخصصي مسار العلوم الإنسانية طبعة ١٤٣٧ هـ - ١٤٣٨ هـ بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير أنماط التعلم وفق نموذج الفورمات (4MAT).
- ب. أجريت الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٩ هـ.
- ج. اعتمد التحليل على أسلوب التحليل بالفكرة أو الموضوع.

مصطلحات الدراسة:

تحليل المحتوى (Content Analysis)

معنى أصل كلمة التحليل: "حلّ حلًّا العقدة: فكَّها ونقضها فأنحلت ... الحلال: مبالغة الحالّ بمعنى الفاك. يقال: فلانٌ حلالٌ للعقد كافٍ للمهمات، أي يحل المشاكل ويكفي في الأمور المهمة". (معلوف، ١٩٠٨م، ص: ١٤٦)

وعرّف تحليل المحتوى بأنه: "أسلوب يُستخدم إلى جانب أساليب أخرى؛ لتقويم المناهج من أجل تطويرها، وهو يعتمد على تحديد أهداف التحليل، ووحدة التحليل؛ للتوصل إلى مدى شيوع ظاهرة أو أحد المفاهيم، أو فكرة أو أكثر." (اللقاني، والجمال، ٢٠١٣ م، ص: ٨٦)

التعريف الإجرائي: هو أسلوب منظم؛ للحكم على درجة ما تضمنه محتوى مقرر الفقه ٢ للمرحلة الثانوية (نظام المقررات) من أنماط التعلم بنموذج الفورمات (4MAT)، وينتهج خطوات تحليل المحتوى العلمي؛ بغية تحديد توافر تلك الأنماط من عدمه، وفق وحدة تحليل المحتوى المختارة وهي الموضوع أو الفكرة.

الفقه (Jurisprudence)

عرف بأنه " العلم بالأحكام الشرعية العملية المستفادة والمكتسبة من أدلتها التفصيلية." (عباس، ١٩٨٢م، ص ١٠).
ويقصد بالفقه ٢ " ما يدرسه الطالب في هذا المقرر من أحكام المعاملات، ودراسة للأثار المترتبة عليها، وأحكام الوقف والوصية، ودراسة لأهم أحكام الفرائض وقسمة التركات، ويدرس الطالب علم أصول الفقه، والأدلة المتفق عليها، وكذا الحكم التكليفي، والحكم الوضعي، والفتوى وشروطها." (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤م، ص ٢١)

نظام المقررات (Course System)

عرف بأنه " نظام جديد للمرحلة الثانوية يتيح للطالب إنهاء هذه المرحلة في سنتين ونصف، ويتيح له كذلك، معادلة المواد التي حصل على دورات فيها، وقد أثبت النظام نجاحه، وقد تمت الموافقة على تطبيق النظام بموجب القرار الصادر من المقام السامي رقم (٧ م ب / ٧٠١) وتاريخ ١٠/١١/١٤٢٥هـ. " (ويكيبيديا، ٢٠١٦م).

معايير (Standards)

عرفت بأنها " آراء محصلة لكثير من الأبعاد السيكولوجية والاجتماعية والعلمية والتربوية، يمكن من خلالها تطبيقها، تعرف الصورة الحقيقية للموضوع المراد تقويمه، أو الوصول إلى أحكام على الشيء الذي نقومه." (اللقاني، والجمل، ٢٠١٣، ص: ٢٧٩)

التعريف الإجرائي: هي نقاط أو خطوط أساسية تعبر عن كل مستوى من أنماط التعلم لنموذج الفورمات (4mat) للوصول إلى حكم من خلالها بوجودها في مقرر الفقه ٢ من عدمه.

نظام الفورمات (4Mat System)

تعرفه مكارثي بأنه " دورة للتعليم والتدريب قائمة على أساليب التعلم الأربعة الأساسية، ودمج وظائف نصفي الدماغ الأيمن والأيسر مع هذه الأساليب لصنع دورة كاملة لعملية التعلم تبدأ من عملية الإدراك الحسي وتنتهي بعملية الأداء." (McCarthy) ,1987,p1

التعريف الإجرائي: هو نظام تعليمي يتكون من أربع مراحل النمط التخيلي، والنمط التحليلي، والنمط المنطقي، والنمط الديناميكي، والذي سيتم تحليل محتوى الفقه ٢ في ضوء معايير.

الإطار النظري للدراسة:

يرتكز نموذج الفورمات (4mat) على فكرة مراعاة أنماط المتعلمين التي تتيح لكل متعلم التعلم حسب قدراته وإمكاناته وفيما يلي توضيح لهذا النموذج:

نشأة نموذج الفورمات (4mat):

اعتمدت مكارثي في بناءها لنموذج الفورمات (4mat) على نظرية ديفيد كلوب (David Kolb) للتعلم التجريبي حيث أكد على أهمية الخبرة في التعلم، فنظريته قائمة على نظرة واسعة للقدرات العقلية للفرد، وتتضمن اختبار الأفكار للخبرة الحقيقية وتكيف تلك الأفكار وتعديلها (Kelly, 1997, p 29-33).

وطورته مكارثي (Mccarthy) إلى تصميم تعليمي، يبدأ بالخبرة مع تصور ما يحدث، فهذه التصورات تؤدي إلى الصور الفردية، ثم تشكل إلى تصورات معرفية وإدراك للعالم الخارجي، بحيث نصل إلى فهم واستيعاب المعرفة، فكل طالب له طريقه في التعلم فيجب على المعلمين إيجاد الخبرات التي تناسب الطلاب وتكيفهم معها، من أجل تحقيق تعلم ناجح (Mccarthy, 2000, vii).
فالتعليم بنظام الفورمات (4Mat) يصبح أكثر فعالية مع الطلاب، حيث يبدأ بتقديم الخبرة المباشرة ومن ثم الملاحظة، ليصل الطالب

إلى تكوين المفاهيم المجردة ، ثم تجربتها ، وأخيراً نحو تكامل المحتوى والخبرات الجديدة ، والاستعداد لبدء دورة من جديد فهي دورة تعلم تناسب جميع أنماط المتعلمين (Mccarthy&Mccarthy,2006,ix).

نستخلص من السابق أن نموذج الفورمات(4mat) قائم على مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

أنماط التعلم في نموذج الفورمات(4mat):

أن أنماط المتعلمين في نموذج الفورمات(4mat) قائم على أربع أنماط كما حددها (Kelly, 1997,p 29-33)، عباس، ٢٠١٣م، ص:١٨٨، وجابر، قرعان ٢٠٠٤م، ص: ٤٩)، وهي على النحو التالي:

١. النمط التخيلي (The imaginary style): هم أشخاص أصحاب فكر خيالي، ويعتقدون في أفكارهم الخاصة، ويستقبلون المعلومات الحسية ويعالجونها بشكل تأملي، ويكاملون الخبرات المكتسبة مع خبراتهم الشخصية، ويعملون من أجل تحقيق الانسجام في المجموعات، ودائماً ما يبحثون عن المعنى والوضوح، ويهتمون بالثقافة، لديهم رؤية للأمور من كافة الجوانب؛ وبالتالي فهم يتخذون قرارات مختلفة. والسؤال الرئيس لديهم لماذا؟

٢. النمط التحليلي (Analytical style): وهم يستقبلون المعلومات المختصرة ويعالجونها بطريقة تأملية، ويتكرون النظريات من خلال التكامل بين ملاحظاتهم وما لديهم من معارف، ويتعلمون من خلال التفكير عبر الأفكار، ويحتاجون لمعرفة فيما يفكر الخبراء، ويعطون قيمة للتفكير المتسلسل، ويحتاجون للتفاصيل كما أنهم شموليون ومجتهدون، ويستمتعون بالفصل التقليدي، وأحياناً يجدون متعة أكبر في الأفكار أكثر من الأفراد، ويجدون في المدرسة مكاناً مناسباً لاحتياجاتهم، وهادئون ومنزلون، ويبدون منافسة حقيقية وفاعلية شخصية، ويمتلكون مهارات لفظية وعامة، ولديهم فهم قرائي. السؤال الرئيس لديهم ماذا؟

٣. النمط المنطقي (Logical mode): وهم يستقبلون المعلومات المختصرة ويعالجونها بطريقة نشطة (فعالة)، ويكاملون بين النظرية والممارسة (التطبيق)، والتعلم يحدث لديهم عن طريق اختبار النظريات وتطبيق الأحاسيس المتشابهة، كما أنهم برجماتيون (نفعيون)، ويميلون إلى حل المشكلات والتفكير الإبداعي، ويعطون قيمة للتفكير الاستراتيجي، ومهاراتهم موجهة نحو الأشخاص الذين يحبون التجريب؛ لأنهم يريدون أن يعرفوا كيف تعمل الأشياء، ويجدون في المدرسة خيبة الأمل، والسؤال الرئيس لديهم كيف؟

٤. النمط الديناميكي (Dynamic mode): وهم يستقبلون المعلومات الحسية ويعالجونها بطريقة نشطة، ويكاملون بين الخبرة والتطبيق، والتعلم لديهم يحدث من خلال المحاولة والخطأ، ومغامرون، ومتحمسون للأشياء الجديدة، ومتكيفون، ويعشقون التغيير، ويتوصلون إلى الاستخلاص الدقيق في ظل غياب العدالة المنطقية، والمدرسة لديهم غالباً ما تكون مملة، والسؤال الرئيس لديهم ماذا إذا؟



شكل (١) أنماط التعلم وفق نموذج الفورمات(4mat)

أهمية نموذج الفورمات(4mat):

وتتبع أهمية نموذج مكارثي كنموذج تعليمي يؤثر على كل من المتعلم والمعلم وعملية التعلم في مجموعة من النقاط تبرزها (علي، ٢٠١١م، ص: ١٧٦-١٧٧) على النحو التالي:

- بالنسبة للمتعلم فهذا النموذج يعزز أربعة أنماط للتعلم (المتعلمون المهتمون بالمعنى الشخصي، والمهتمون بالحقائق، والراغبون في تعرف عمل الأشياء، والمهتمون باكتشاف الذات)، كما أنه يساهم في تحقيق التوازن والتكامل لدى المتعلم؛ حيث يساعد المتعلم على النمو عن طريق إتقان دورة كاملة من أساليب التعلم (شعور ثم تأمل ثم تفكير وأخيراً التمثيل والسلوك).
- بالنسبة للمعلم فإنه يُعد من أحدث الاستراتيجيات التعليمية التي تدعم التعلم المستند إلى الدماغ ومهارات التفكير.
- بالنسبة للعملية التعليمية فإنه يمثل وسيلة فريدة من نوعها في تصميم التعليم حيث يعكس أفضل الممارسات في مجال التصميم التعليمي لاستيعاب الاختلافات في أسلوب التعلم، كما أنه يمثل أداة للتصميم التعليمي وتطوير وحدات تعليمية.

مزايا نموذج الفورمات (4mat):

- تتعدد مميزات نموذج الفورمات (4mat) حسب ما أوردها كل من (غزل، ٢٠١٦م، ص: ١٧٧ وفريجات، ٢٠٠٨م، ص: ٢، و جابر والقرعان، ٢٠٠٤م، ص: ٤٣)، وهي على النحو التالي :
١. تحصيل أفضل حيث أظهرت الدراسات حصول التلاميذ على نتائج أفضل في اختبارات التحصيل الموضوعية التي تقيس المعرفة والفهم والتطبيق والتحليل.
 ٢. زيادة الدافعية حيث بينت الدراسات الكيفية أن المتعلمين والأساتذة أظهروا اتجاهات أكثر إيجابية نحو التعلم باستخدام نموذج الفورمات (4mat).
 ٣. مقدر أكبر على التحكم في مهارات التفكير الأساسية، وظهرت التحسينات الأكبر في مجال القدرات اللفظية والتفكير الإبداعي.
 ٤. تناقص الحاجة للتعليم العلاجي حيث أظهر المتعلمون ذوى التحصيل المتدني وذوى الحاجات الخاصة الذين درسوا بهذا النموذج مزيداً من النجاح.
 ٥. يسهم في تنمية الذكاءات المتعددة لدي المتعلمين، ومنها الذكاء (الذاتي، والاجتماعي، واللفظي والمنطقي، والمكاني، واللغوي).
 ٦. يزيد من صدق عمليات التعلم، وتحسين الأداء الأكاديمي، وتشجيع النمو الشخصي، وتنمية الاتجاهات والتحصيل، وتقليل المعالجة الضرورية لإتقان التعلم، ورفع مستوى تقدير الذات، ودمج الإبداع مع التعلم.
 ٧. إحدى الوسائل لدعم فكرة التعلم الشامل، ومراعاة الفروق الفردية، من خلال التعلم بطرق مختلفة.

مفهوم نظام المقررات:

- هي هيكل جديد للتعليم الثانوي يتكون من برنامج مشترك يدرسه جميع الطلاب يتفرع إلى مسارين تخصصين أحدهما للعلوم الإنسانية والآخر للعلوم الطبيعية، يتجه الطالب للدراسة في أحدهما، وتتبنى هذه الخطة في هيكلها الجديد جوانب عديدة من أهمها:
- نظام الساعات الدراسية المقننة التي يسجلها الطالب في كل فصل دراسي.
 - نظام المعدلات الفصلية والتراكمية.
 - نظام المنهج التكاملية الذي يربط بين المقررات الدراسية ليتمكن الطالب من اكتساب الجوانب المهنية والعملية، والإعداد للحياة والتهيئة لسوق العمل.
 - أساليب نوعية في التعليم والتعلم وأدوات جديدة في التقويم. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤م، ص: ٧-٨).

أهداف نظام المقررات:

يهدف نظام المقررات بالمرحلة الثانوية إلى إحداث نقلة نوعية في التعليم الثانوي، بأهدافه وهياكله وأساليبه ومضامينه، كما حددتها (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤م، ص: ٧-٨)، وهي على النحو التالي:

١. المساهمة في تحقيق مرامي سياسية التعليم في المملكة العربية السعودية من التعليم الثانوي، ومن ذلك:
 - أ. تعزيز العقيدة الإسلامية التي تستقيم بها نظرة الطالب للكون والإنسان والحياة في الدنيا والآخرة.
 - ب. تعزيز قيم المواطنة والقيم الاجتماعية لدى الطالب.
 - ج. المساهمة في إكساب المتعلمين القدر الملائم من المعارف والمهارات المفيدة، وفق تخطيط منهجي يراعى خصائص الطلاب في هذه المرحلة.
 - د. تنمية شخصية الطالب شمولياً، وتنويع الخبرات التعليمية المقدمة له.
٢. تقليص الهدر في الوقت والتكاليف، وذلك بتقليل حالات الرسوب والتعثر في الدراسة وما يترتب عليهما من مشكلات نفسية واجتماعية واقتصادية، وكذلك عدم إعادة العام الدراسي كاملاً.
٣. تقليل وتركيز عدد المقررات الدراسية التي يدرسها الطالب في الفصل الدراسي الواحد.
٤. تنمية قدرة الطالب على اتخاذ القرارات الصحيحة بمستقبله، مما يعمق ثقته في نفسه، ويزيد إقباله على المدرسة والتعليم، طالما أنه يدرس بناءً على اختياره ووفق قدراته، وفي المدرسة التي يريدها.
٥. رفع المستوى التحصيلي والسلوكي من خلال تعويد الطالب على الجدية والمواظبة.
٦. إكساب الطالب المهارات الأساسية التي تمكنه من امتلاك متطلبات الحياة العملية والمهنية من خلال تقديم مقررات مهارية يتطلب دراستها من قبل جميع الطلاب.
٧. تحقيق مبدأ التعليم من أجل التمكن والإتيقان باستخدام استراتيجيات وطرق تعلم متنوعة تتيح للطالب فرصة البحث والابتكار والتفكير الإبداعي.
٨. تنمية المهارات الحياتية للطالب، مثل: التعلم الذاتي ومهارات التعاون والتواصل والعمل الجماعي، والتفاعل مع الآخرين والحوار والمناقشة وقبول الرأي الآخر، في إطار من القيم المشتركة والمصالح العليا للمجتمع والوطن.
٩. تطوير مهارات التعامل مع مصادر التعلم المختلفة والتقنية الحديثة والمعلوماتية وتوظيفها إيجابياً في الحياة العملية.
١٠. تنمية الاتجاهات الإيجابية المتعلقة بحب العمل المهني المنتج، والإخلاص في العمل والالتزام به.

أسس نظام المقررات:

يهدف نظام المقررات إلى تنمية شخصية المتعلم بشكل شمولي: معرفياً، وجسدياً، ونفسياً، و مهارياً، فهو يقوم على عدد من الأسس كما حددتها (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤م، ص: ٧-٨)، وذلك على النحو التالي:

١. التكامل بين المقررات: يقوم النظام على طرح خطة دراسية توزع على شكل مقررات دراسية إجبارية كل مقرر عبارة عن خمس ساعات، بحيث يدرس الطالب في كل فصل دراسي سبعة مقررات كحد أقصى، تتضمن عدداً من المقررات الاختيارية التي تثرى دراسته، وتساعد على إبراز طاقاته وتنمية ميوله ومواهبه.

٢. المرونة: يتيح النظام للطالب فرصة تسجيل عدد من الساعات التي يرغب في دراستها خلال الفصل الدراسي الواحد، كما يتيح فرص الحذف والإضافة من بين المقررات المقدمة كما يعطي الطالب فرصة للدراسة بالفصل الصيفي لإتمام عدد من الساعات بحسب قدراته وفي حدود ما تتيحه المدرسة.

٣. الإرشاد الأكاديمي: التوجيه والإرشاد الأكاديمي حقٌّ للطالب لمساعدته في توجيه قدراته وميوله، لاختيار التخصص الذي يناسبه، ولتحقيق ذلك يخصص النظام لكل طالب مرشداً أكاديمياً يمتلك عدداً من المعارف والاتجاهات والمهارات الإرشادية والقيادية، والتواصلية التي تمكنه من القيام بأدواره المطلوبة.

٤. التقويم: عملية التقويم وظيفة تربوية على جانبٍ كبيرٍ من الأهمية وأساس هام في نظام المقررات تتضمن أساليب وأنواع متعددة، فالى جانب كونها أداة لقياس مدى تحصيل الطالب وتحديد مستواه العلمي، يعتبر التقويم عملية تشخيص وعلاج ووقاية وتحسين، تستهدف الكشف عن مواطن القوة والضعف في المنظومة التعليمية لإيجاد الحلول المناسبة لتحسين عمليات التعلم ونمو المتعلم بالطريقة الصحيحة. كما يعتمد نظام التقويم لنتائج الطلاب في النظام على فك الارتباط الأفقي بين المقررات الدراسية فالرسوب في مقرر معين لا يتطلب إعادة السنة، وإعادة دراسة جميع المقررات التي درسها، والجلوس للامتحان فيها مرة أخرى؛ فالنظام يسمح للطلاب بدراسة مقررات أخرى، ودراسة المقرر الذي رسب فيه في فصل آخر، أو قد يدرس مقررأ آخر بدلاً عنه. وتم توزيع درجات التقويم وفق متطلبات كل مجال وتخصص، وحسب أهداف كل مقرر، كما تخضع بعض المقررات للتقويم المستمر.

٥. المعدل التراكمي: يقوم نظام المقررات على أساس المعدل التراكمي الذي يحسب في ضوء المعدلات الفصلية، ويمثل متوسط جميع الدرجات للمقررات الدراسية التي درسها الطالب خلال الفصول الدراسية بالمرحلة الثانوية.

مميزات نظام المقررات:

تعدد مميزات نظام المقررات كما حددتها (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤م، ص: ٧-٨)، وهي على النحو التالي:

١. تتجه هذه الخطة نحو الأخذ بمنحى التكامل الرأسي بين المقررات، من خلال تقديم مقررات يكافئ الواحد منها مقررين أو أكثر من المقررات المجزأة التي يدرسها الطالب حالياً حسب النظام القائم، وبالتالي التقليل من عدد المقررات التي يدرسها الطالب.

٢. تقليل حالات الرسوب والتعثر في الدراسة، وما يترتب عليهما من مشكلات نفسية واجتماعية واقتصادية؛ إذ يتيح النظام الفرصة امام الطالب الذي يرسل في مقرر، أن يعيد دراسته في فصل لاحق، دون أن يعيد سنة دراسية كاملة. مما يقلل من الهدر التربوي ويزيد من كفاءة التعليم.

٣. الاهتمام بالجانب التطبيقي المهاري من خلال تقديم مقررات مهارية ضمن البرنامج المشترك في الخطة مع مراعاة خصائص الجنسين.

٤. إتاحة الفرصة للطالب ليختار بعض المقررات التي يرغب في دراستها، في ضوء محددات وتعليمات تراعي رغباتهم وقدراتهم، والإمكانات المتاحة.

٥. يمكن للطالب تسريع تخرجه وفق قدراته (يمكنه التخرج في سنتين ونصف).

٦. تقليل العبء الكمي عن المعلم ويقابله تحسن نوعي في الأداء التعليمي والتربوي.

٧. إعطاء مزيد من الأدوار الجديدة للمدرسة الثانوية ومزيد من الصلاحيات لمديري المدارس والوكلاء والمرشدين والمعلمين.

٨. يمكن معادلة بعض المقررات الدراسية بالاختبارات الدولية والشهادات والإجازات العالمية في القرآن الكريم، واللغة الإنجليزية، والحاسب الآلي، مما يوفر الجهد والوقت لطلاب المرحلة الثانوية وذلك وفق الضوابط المعتمدة بهذا الخصوص.

٩. يتوافق نظام المقررات مع أنظمة البرامج الدولية باعتبار نظام الساعات المطبق في النظامين مثل الدبلوم الأمريكي. وعلى يمكن المعادلة والتحويل بين النظامين وفق ضوابط محددة.

الدراسات السابقة:

أجرى فريجات (٢٠٠٨ م) دراسة هدفت إلى تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الثامن الأساسي باستخدام نموذج الفورمات لمكارثي ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج، أبرزها توافر معظم معايير نموذج الفورمات لمكارثي في محتوى كتاب العلوم للصف الثامن الأساسي، وأن هناك حاجة إلى سد الثغرات والنواحي السلبية.

أعد تثار و ديكى (2009, tatar& Dikici) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام نظام الفورمات (4Mat) كأحد أساليب تعلم نصفي الدماغ على تحصيل الرياضيات ، وأعد اختبار المعرفة الرياضية و مقياس الموقف الرياضي و اختبار المعرفة ، طبق على عينة بلغ عددها (٥٨) طالبًا من الصف التاسع ، وأظهرت النتائج فاعلية نظام الفورمات (4Mat) في التدريس أكثر من الطريقة التقليدية.

قام سعد (٢٠١٠ م) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام أنموذجي مكارثي (نظام الفورمات (4Mat) وهيلدا تابا التعليميين في تحصيل المفاهيم الإحيائية واستبقائها لدى طلبة الصف الثاني المتوسط ، واستخدم التصميم التجريبي ذا الاختبار البعدي ، وأعد اختبارا تحصيليًا ، طبق على (٥٩) طالبًا، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستخدام أنموذج مكارثي نظام الفورمات (4Mat) على المجموعة الثانية التي درست باستخدام أنموذج هيلدا تابا في تحصيل مفاهيم الأحياء و استبقائها.

أجرى سينفت وسيدر (2010, Senft & Seider) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام نظام الفورمات (4Mat) المبني على مبادئ اساليب التعلم في التدريس للتخصصات المتعددة بالتعليم العالي والمشاركين في مشروع SOTL كمنحة التعليم والتعلم في جامعة ولاية كونيتيكت الوسطى بقارة امريكا الشمالية ، واستخدم مقياس ليكرت ، طبق على الطلاب بالتعليم العالي، وأظهرت النتائج فاعلية نظام الفورمات (4Mat) في تحسين التعلم .

أعد أحمد (٢٠١١ م) دراسة هدفت إلى إجراء تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية في ضوء نظام الفورمات (4Mat) وأثره على تحصيل المفاهيم وتنمية العادات العقلية والحس الوطني لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، واستخدمت الباحثة المنهجين الوصفي وشبه التجريبي، وأعدت اختبار للمفاهيم الوطنية وإختبار للعادات العقلية و مقياس للحس الوطني ، طبق على عينة بلغ عددها (٦٨) تلميذة ، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ لصالح المجموعة التجريبية .

دراسة عباس ومغير وجواد (٢٠١٣م) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام أنموذجي مكارثي (نظام الفورمات (4Mat) وميرل - تينسون في اكتساب المفاهيم الاحيائية واستبقائها لدى طالبات الصف الأول المتوسط بالعراق، واستخدم التصميم التجريبي ذا الاختبار البعدي ، وأعد اختبار لاكتساب المفاهيم ، طبق على (٩٦) طالبة ، و أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية الأولى على المجموعة التجريبية الثانية في اكتساب المفاهيم الإحيائية واستبقائها.

دراسة سالم (٢٠١٥ م) هدفت هذه الدراسة إلى تقييم مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للمستوى الأول من المرحلة الثانوية في ضوء معايير انماط التعلم بنموذج الفورمات (4Mat)، اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، أعد قائمة لمعايير الفورمات(4Mat)، اشارت نتائج الدراسة الى توزيع أنماط التعلم وفق نموذج الفورمات (4Mat) في محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية بنسب متفاوتة.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. اختلفت أهداف الدراسات السابقة حيث اتفق سالم (٢٠١٥م) مع فريجات(٢٠٠٨م) في تقييم محتوى وانفردت الدراسة الحالية بتحليل المحتوى، بينما انفرد أحمد (٢٠١١م) بوضع تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية ، واجتمع كل من تثار و ديكي (2009, tatar& Dikici)، ودراسة سينفت وسيدر (Senft & Seider, 2010)، ودراسة أحمد (٢٠١١ م)، ودراسة عباس ومغير وجواد (٢٠١١ م) بالتعرف على أثر استخدام نموذج الفورمات (4Mat).
٢. تنوعت العينة وعددها في كل الدراسات السابقة فكانت عينة دراسة فريجات(٢٠٠٨م) كتاب العلوم ودراسة سالم (٢٠١٥م) كتاب الدراسات الاجتماعية، وانفردت الدراسة الحالية بمقرر الفقه ٢ لنظام المقررات، بينما كانت عينة كل من دراسة أحمد (٢٠١١م)، ودراسة تثار و ديكي (2009, tatar& Dikici)، ودراسة سينفت وسيدر (Senft & Seider, 2010)، ودراسة أحمد (٢٠١١ م)، ودراسة عباس ومغير وجواد (٢٠١١ م)، طلاب المراحل التعليمية المختلفة.
٣. اجتمعت الدراسة الحالية مع فريجات(٢٠١٠م)، وسالم (٢٠١٥م) في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، بينما اجتمعت جميع الدراسات السابقة على المنهج الشبه تجريبي.
٤. وقد أثبتت العديد من الدراسات السابقة فاعلية نموذج الفورمات (4Mat) في التحصيل وبقاء أثر التعلم والدافعية، وقد أوصت بضرورة تطبيق النموذج على المقررات الدراسية المختلفة وهذا ما دعى الباحثة إلى تحليل مقرر الفقه ٢ للوقوف على واقع مقررات العلوم الشرعية وهل راعت أنماط التعلم.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي (Descriptive) وهو "وصف الظواهر والأحداث المعاصرة أو الراهنة، وتقديم بيانات عن خصائص معينة في الواقع من حيث ظهورها وتوافرها وتوزيعها في مجتمع إحصائي معين". (الحمداني، الجادري، قنديلجي، بني هاني، و أبوزينة، ٢٠٠٦، ص: ١٠٩-١١٠). ويعد هذا المنهج مناسباً لتحقيق أهداف الدراسة الذي سعى لمعرفة درجة تضمين كتاب الفقه ٢ أنماط التعلم وفق نموذج الفورمات(4Mat)، وعليه سيتم استخدام الأسلوب الوصفي التالي:

تحليل المحتوى: هو أسلوب من أساليب البحث العلمي، ويعرف بأنه "عبارة عن طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال". (العساف، ٢٠١٠، ص: ٢١٧)

مجتمع وعينة الدراسة:

محتوى مقرر الفقه ٢ للمرحلة الثانوية (نظام المقررات) البرنامج التخصصي مسار العلوم الانسانية، طبعة ١٤٣٧-١٤٣٨هـ، وتم استثناء المقدمة والفهرس من التحليل.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

الرجوع للأدبيات النظرية والدراسات السابقة للأعداد قائمة بالمعايير ومن ثم إعداد أداة الدراسة بطاقة تحليل للمحتوى.

١. **بطاقة التحليل:** قامت الباحثة بإعداد البطاقة وفق الخطوات التالية:

- الهدف العام من بطاقة التحليل:** التعرف على مدى توفر معايير الفورمات (4mat) بمحتوى مقرر الفقه ٢ للمرحلة الثانوية.
- وصف البطاقة:** قامت الباحثة بعمل قائمة بمعايير أنماط التعلم وفق نموذج الفورمات (4mat) مستفيدة من قائمة معايير سالم (٢٠١٥م)، وتشتمل على أربع أنماط وهي: نمط التعلم التخيلي (لماذا) يشتمل على (٧معايير)، نمط التعلم التحليلي (ماذا) يشتمل على (٦معايير)، نمط التعلم المنطقي (كيف) يشتمل على (٥معايير)، نمط التعلم الديناميكي (ماذا لو) يشتمل على (٧معايير).
- صدق أداة التحليل - صدق المحكمين:** تم عرض المعايير والبطاقة على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس (ملحق ١)، وقد تم تعديلها حسب توجيهاتهم، وإخراجها بالصورة النهائية. (ملحق رقم ٢)

د. **ثبات أداة التحليل:** للتأكد من ثبات التحليل قامت الباحثة وزميلة أخرى لها خبرة في تدريس مقرر الفقه بتحليل محتوى الفقه ٢ للمرحلة الثانوية (نظام المقررات)، والذي يشتمل على ثلاث وحدات دراسية، والتي تمثلت بوحدة (المعاملات)، ووحدة (الفرائض)، ووحدة (أصول الفقه)، في ضوء معايير أنماط التعلم وفق نموذج الفورمات (4MAT)، وذلك بحساب معامل الاتفاق باستخدام معادلة هولستي (Holsti) وهي على النحو التالي:

$$R = \frac{m^2}{(n+1)n}$$

حيث R: معامل ثبات التحليل

m: عدد الفئات التي اتفقت عليها المحللان

n: عدد الفئات التي توصلت إليها المحللة الأولى (الباحثة)

n: عدد الفئات التي توصلت إليها المحللة الثانية. (طعيمة، ٢٠٠٤، ص ٢٢٦)

جدول (٢)

نتائج تحليل وحدات مقرر الفقه ٢ للمرحلة الثانوية (نظام المقررات) ومعاملات الثبات

| الثالثة: أصول الفقه | | | الثانية: الفرائض | | | الأولى: المعاملات | | | الوحدة المعايير |
|---------------------|------------------|------------------|------------------|------------------|------------------|-------------------|------------------|------------------|----------------------|
| الثبات (معامل) | تحليل الزميلة | تحليل الباحثة | الثبات (معامل) | تحليل الزميلة | تحليل الباحثة | الثبات (معامل) | تحليل الزميلة | تحليل الباحثة | |
| 95.8% | 23 | 25 | 100% | ١٣ | ١٣ | 97.9% | ٢٣ | ٢٤ | التخيلي (لماذا) |
| 96.4% | ٦٦ | ٧١ | 95.3% | ٤١ | ٤٥ | 92.1% | ٣٥ | ٤١ | التحليلي (ماذا) |
| 96.4% | 27 | 29 | 96.9% | 49 | 46 | 98.6% | 34 | 35 | المنطقي (كيف) |
| 97.1% | 34 | 36 | 100% | 22 | 22 | 98.7% | 37 | 38 | الديناميكي (ماذا لو) |
| 96.4% | 150 | 161 | 99.6% | 125 | 126 | 96.6% | 129 | 138 | المجموع |

يتبين من الجدول السابق أن معامل الاتفاق يشير إلى درجة عالية من الثبات بلغت نسبته 96.4%.

المعالجة الإحصائية:

بعد استكمال عملية التحليل استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية.
2. معادلة هولستي (Holisti) لحساب ثبات التحليل.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

1. النتائج الخاصة بالسؤال الأول:

للإجابة على السؤال الأول للدراسة والذي ينص على:

- ما معايير أنماط التعلم وفق نموذج الفورمات (4MAT)؟

استخلصت الباحثة مجموعة من المعايير الخاصة بأنماط التعلم التي يتضمنها نموذج الفورمات (4MAT) بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة (ملحق 1).

النتائج الخاصة بالسؤال الثاني:

للإجابة على السؤال الثاني للدراسة والذي ينص على:

- ما مدى توفر معايير أنماط التعلم وفق نموذج الفورمات (4MAT) في محتوى مقرر كتاب الفقه ٢ للمرحلة الثانوية (نظام المقررات)؟

تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لمعايير أنماط التعلم وفق نموذج الفورمات (4MAT) في محتوى مقرر كتاب الفقه ٢ للمرحلة الثانوية، والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول (٢)

التكرارات والنسب المئوية لمعايير أنماط التعلم وفق نموذج الفورمات (4MAT) في محتوى مقرر الفقه ٢ للمرحلة الثانوية

| النمط | الوحدة | المعاملات | | الفرائض | | أصول الفقه | | المجموع | % |
|-------------------------------------|--|-----------|------|---------|------|------------|-------|---------|------|
| | | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | | |
| التعليمي (المادة) | توضيح أهداف الدرس. | ٥ | ٨ | ٦ | ٩,٧ | ٦ | ٩,٧ | ١٧ | ٢٧,٤ |
| | طرح قصة في بداية الدرس. | ١ | ١,٦ | ٠ | ٠ | ١ | ١,٦ | ٢ | ٣,٢٥ |
| | اقتراح مشاهدة فيلم تعليمي. | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ |
| | طرح قضية للعصف الذهني. | ٠ | ٠ | ١ | ١,٦ | ٠ | ٠ | ١ | ١,٦ |
| | بيان أهمية موضوع الدرس للمتعلمين. | ١٢ | ١٩,٤ | ٢ | ٣,٢٥ | ٤ | ٦,٤٥ | ١٨ | ٢٩ |
| | بناء علاقات بين المعلومات الجديدة و الخبرات السابقة. | ٤ | ٦,٤٥ | ٤ | ٦,٤٥ | ١٤ | ٢٢,٥٥ | ٢٢ | ٣٥,٥ |
| | إتاحة الفرصة للمتعلمين للاستخدام الخيال. | ٢ | ٣,٢٥ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٢ | ٣,٢٥ |
| المجموع | | 24 | 38,7 | 13 | 21 | 25 | 40,3 | 62 | 100 |
| طرح معلومات وحقائق حول أهداف الدرس. | 35 | 22.3 | 41 | 26.1 | 60 | 38.2 | 136 | 86.6 | |

| | | | | | | | | |
|------|-----|------|----|------|----|------|----|--|
| 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | وضع روابط لمراجع الإلكترونية ملائمة. |
| 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | اقتراح مقابلة مختصين لإثراء موضوع الدرس. |
| 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | تضمين الدرس بعض القراءات الإثرائية . |
| 9.6 | 15 | 4.5 | 7 | 1.9 | 3 | 3.2 | 5 | طرح أسئلة تشجع المتعلمين على البحث والتقصي. |
| 3.8 | 6 | 2.6 | 4 | 0.6 | 1 | 0.6 | 1 | اقتراح أنشطة للتعلم الذاتي. |
| 100 | 157 | 45.2 | 71 | 28.7 | 45 | 26.1 | 41 | المجموع |
| 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | تحديد أنشطة تتطلب القيام بتجربة عملية. |
| 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | اقتراح مشاريع صغيرة. |
| 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | إبداع مشهد تمثيلي حول موضوع الدرس. |
| 17.3 | 19 | 7.3 | 8 | 2.7 | 3 | 7.3 | 8 | استنتاج أوجه الاستفادة من الدرس. |
| 82.7 | 91 | 19.1 | 21 | 39.1 | 43 | 24.5 | 27 | وضع أسئلة وأنشطة تطبيقية. |
| 100 | 110 | 26.4 | 29 | 41.8 | 46 | 31.8 | 35 | المجموع |
| 8.3 | 8 | 7.3 | 7 | 1.0 | 1 | 0 | 0 | وضع أنشطة تساعد المتعلمين على الاكتشاف بحرية. |
| 7.3 | 7 | 0 | 0 | 2.1 | 2 | 5.2 | 5 | طلب كتابة تقرير عن موضوع معين في الدرس. |
| 1.0 | 1 | 0 | 0 | 0 | 0 | 1.0 | 1 | توجيه المتعلمين إلى تعليم بعضهم البعض. |
| 15.6 | 15 | 8.3 | 8 | 0 | 0 | 7.3 | 7 | طلب القيام بأنشطة جماعية. |
| 46.9 | 45 | 14.6 | 14 | 18.8 | 18 | 13.6 | 13 | وضع أنشطة تساعد على تنشيط مهارات التفكير العليا. |
| 9.4 | 9 | 4.2 | 4 | 1.0 | 1 | 4.2 | 4 | إثراء الموضوع بالتأملات من قبل المتعلمين. |
| 11.5 | 11 | 3.1 | 3 | 0 | 0 | 8.3 | 8 | طرح مشكلات لبيان كيفية التعامل معها. |
| 100 | 96 | 37.5 | 36 | 22.9 | 22 | 39.6 | 38 | المجموع |

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) أن أنماط التعلم وفق نموذج الفورمات (4MAT) في كتاب الفقه ٢ لنظام المقررات الثانوية بلغ عدد تكراراتها (٤٢٥) تكراراً على الأنماط الأربعة ، وقد توزعت على مختلف أنماط التعلم المختلفة حسب الترتيب الآتي: النمط التخيلي كان الأكثر تكراراً فبناء علاقات بين المعلومات الجديدة والخبرات السابقة بلغ مجموع تكراراته (٢٢) بنسبة (٣٥,٥%)، بينما بلغ أدنى تكرار اقتراح مشاهدة فيلم تعليمي بلغ مجموع تكراراته (صفر) بنسبة (٠%)، أما النمط التحليلي بلغ أعلى تكرار طرح معلومات وحقائق حول أهداف الدرس ومجموع تكراراته بلغ (١٣٦) بنسبة (٨٦,٦%)، بينما بلغ أدنى تكرار وضع روابط لمراجع الإلكترونية ملائمة، واقتراح مقابلة مختصين لإثراء موضوع الدرس، وتضمين الدرس بعض القراءات الإثرائية مجموع تكرارات (صفر) بنسبة (٠%)، أما النمط المنطقي بلغ أعلى تكرار وضع أسئلة وأنشطة تطبيقية بلغ مجموع تكراراته (٩١) بنسبة (٨٢,٧%)، بينما بلغ أدنى تكرار تحديد أنشطة تتطلب القيام بتجربة عملية، واقتراح مشاريع صغيرة، وإبداع مشهد تمثيلي حول موضوع الدرس مجموع تكرارات (صفر) بنسبة (٠%) مع العلم اباحة المشاهد التمثيلية التعليمية، أما النمط الديناميكي بلغ أعلى

تكرار وضع أنشطة تساعد على تنشيط مهارات التفكير العليا بمجموع تكرارات (٤٥) بنسبة (٤٦,٩ %)، بينما بلغ أدنى معيار توجيه المتعلمين إلى تعليم بعضهم البعض بلغ مجموع تكراراته (١) بنسبة (١,٠ %)

مناقشة نتائج الدراسة

يتضح من التحليل الإحصائي لنتائج الدراسة ما يلي:

١. توزعت أنماط التعلم الأربعة وفق نموذج الفورمات (4MAT) بصورة غير متوازنة كما هو موضح في جدول رقم (٣)

جدول (٣)

التكرارات والنسب المئوية لأنماط التعلم وفق نموذج الفورمات (4MAT) لمحتوى مقرر الفقه ٢٤ كل

| التخلي (ماذا) | | التحليلي (ماذا) | | المنطقي (كيف) | | الديناميكي (ماذا لو) | | المجموع | |
|---------------|------|-----------------|------|---------------|------|----------------------|------|---------|-----|
| التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % |
| 62 | ١٤,٦ | 157 | ٣٦,٩ | 110 | ٢٥,٩ | ٩٦ | ٢٢,٦ | ٤٢٥ | ١٠٠ |

حيث جاء النمط التحليلي في المرتبة الأولى بنسبة (٣٦,٩%)، وجاء في المرتبة الثانية النمط المنطقي بنسبة (٢٥,٩%)، وجاء في المرتبة الثالثة النمط الديناميكي بنسبة (٢٢,٦%)، وجاء النمط التخلي بنسبة (١٤,٦%)، وتؤكد النتائج أن المحتوى مازال يركز على الجانب المعرفي، وعدم توافر جميع المعايير والمؤشرات بالمحتوى فبعضها موجود بنسب منخفضة مقارنة بمعايير ومؤشرات أخرى، ويخلو المقرر من القراءات الإثرائية والروابط الالكترونية الملائمة، لذلك ترى الباحثة أن المقرر بحاجة إلى إعادة النظر في صياغة أنشطته وتقديم معلوماته.

توصيات الدراسة:

توصي الباحثة بالتالي:

١. الاستفادة من قائمة معايير نموذج الفورمات (4MAT) عند اجراء دراسات على مقررات العلوم الشرعية في المراحل التعليمية المختلفة.
٢. على مصممي مناهج العلوم الشرعية مراعاة أنماط التعلم عند بناء ومراجعة مناهج العلوم الشرعية.
٣. عقد دورات تدريبية للمعلمات من أجل مساعدتهن على الكشف عن أنماط التعلم المختلفة للطلبات وتدريبهن على تصميم وحدات وفق نموذج الفورمات (4MAT).

مقترحات الدراسة :

١. إعداد مزيد من الدراسات للكشف عن مدى تحقيق بقية مناهج العلوم الشرعية لأنماط التعلم وفق نموذج الفورمات (4MAT).
٢. تصميم وحدة مقترحة لاهد مواد العلوم الشرعية قائم على نموذج الفورمات (4MAT).
٣. إجراء دراسة لمعرفة معوقات بناء مناهج العلوم الشرعية وفق نموذج الفورمات (4MAT).

المصادر:

القران الكريم

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. أحمد، صفاء (٢٠١١م). تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية في ضوء نموذج الفورمات وأثره على تحصيل المفاهيم وتنمية العادات العقلية والحس الوطني لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي"، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، القاهرة، ع ٣٥.
٢. الحمداني، موفق، والجادري، عدنان، وقنديلي، عامر، وبني هاني، عبد الرزاق، و أبوزينة، فريد (٢٠٠٦م). مناهج البحث العلمي: الكتاب الأول: أساسيات البحث العلمي، عمان: مؤسسة الورق للنشر والتوزيع.
٣. جابر، ليانا، والقرعان، مها (٢٠٠٤م). أنماط التعلم - النظرية والتطبيق، فلسطين: مؤسسة القطان.
٤. سالم، أحمد (٢٠٠٩). الوسائل وتقنيات التعليم (٢) المفاهيم - المستحدثات-التطبيقات، الرياض: مكتبة الرشد.
٥. سالم، علي (٢٠١٥). تقويم مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للمستوى الأول من المرحلة الثانوية في ضوء معايير أنماط التعلم بنموذج الفورمات (4mat) لمكارثي . مجلة رسالة الخليج العربي -الرياض، ع١٣٩٤، ٥٧-٧٤ مسترجع من https://library.abegs.org/journal/journal_issues/detail.html?id=4839321735528448
٦. سعد، أحمد الزهرة (٢٠١٠). أثر استخدام أنموذجي مكارثي وهيلدا تابا التعليميين في تحصيل المفاهيم الإحيائية واستبقائها لدى طلبة الصف الثاني المتوسط. مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية، العراق، ع١٦، م٨، ٤٩-٨٣ مسترجع من <https://www.iasj.net/iasj?func=issueTOC&isId=1195&uiLanguage=ar>
٧. شاهين، نجوى (٢٠٠٦م). أساسيات وتطبيقات علم المناهج، القاهرة: دار القاهرة.
٨. طعيمة، رشدي (٢٠٠٤م). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه وأسس واستخداماته، القاهرة: دار الفكر العربي.
٩. عباس، أميرة ابراهيم ومغير، عباس حسين و جواد ، ابتسام جعفر (٢٠١٣). اثر استخدام انموذجي مكارثي وميرل - تينسون في اكتساب المفاهيم الأحيائية واستبقائها لدى طالبات الصف الأول المتوسط. مجلة كلية التربية الأساسية، العراق، ع١١، ٢٢٥-١٧٩
١٠. عباس، حسن محمد (١٩٨٢م). الفقه الإسلامي آفاقه وتطوره. رابطة العالم الإسلامي، سلسلة دعوة الحق، ع١٠، ص ص ١٢٠.
١١. عبد الحميد، خضرة، و الشيخ، بسيوني، (٢٠١٢م). مناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية، الدمام: مكتبة المنتبي.
١٢. العتيبي، صالح سعود (٢٠٠٥م). تحليل محتوى كتاب الفقه للصف الثالث الثانوي في ضوء القضايا الفقهية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية العساف، صالح بن حمد (٢٠١٠م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض: دار الزهراء .
١٣. غزل، رولا شريف (٢٠١٦م). أثر توظيف نظام الفورمات (4mat) في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير العلمي بمادة العلوم العامة لدى طالبات الصف السابع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
١٤. فريجات، رائد (٢٠٠٨م). دراسة تحليلية للوحدة الثامنة من محتوى كتاب العلوم للصف الثامن الاساسي المقرر في فلسطين حسب معايير الفورمات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية فلسطين التقنية للبنات، فلسطين.
١٥. اللقاني، أحمد حسين والجمال، علي (٢٠١٣ م). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط٣، القاهرة : عالم الكتب .
١٦. معلوف، لويس (١٩٠٨م). المنجد في اللغة والأعلام، ط٢٦، لبنان: دار المشرق.
١٧. المالكي، عدنان بخيت (٢٠٠٨م). تقويم مقررات الفقه في المرحلة الثانوية في ضوء المستجدات الفقهية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة، المملكة العربية السعودية.

١٨. ويكيبيديا (٢٠١٧م). نظام المقررات للمرحلة الثانوية، متاح على الرابط بتاريخ ١٣/١١/١٤٣٨ هـ :

<https://ar.wikipedia.org/wiki/>

١٩. وزارة التربية والتعليم (٢٠١٤م). دليل التعليم الثانوي نظام المقررات، الرياض: مشروع تطوير التعليم الثانوي.

٢٠. وزارة التعليم (١٤٣٨م). الفقه ٢ التعليم الثانوي (نظام المقررات) البرنامج التخصصي مسار العلوم الإنسانية، الرياض: شعبة العلوم الشرعية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Kelly, C (1997). David Kolb, The Theory of Experiential Learning ESL. The Internet TSL Journal, vol 111, no 9, September, 29-33
2. McCarthy, B. (1987). The 4MAT System: Teaching to Learning Styles with Right/ Left Mode Techniques. The Reading Teacher, 54(6), 45-51
3. McCarthy, B (2000). About Teaching. 4mat in the Classroom. About Learning Inc, Wauconda, I llinois.
4. McCarthy, B & McCarthy, D (2006). Teaching Around the 4mat Cycle. About Learning Inc. Wauconda, I llinois
5. Nicoll-Senft, JM & Seider, SN. (2010). "Assessing the Impact of the 4MAT Teaching Model across Multiple Disciplines in Higher Education." College Teaching 58: 19-27
6. Tartar E. and Dikici R. (2009) . The effect of the 4MAT method (Learning styles and brain hemispheres) of instruction on achievement in Mathematics. I J Math Edu. Sci. Tech. , 40 (8) : 1027- 1036